

الأغاني

و (سيسليك عما فات دولةً مفضل ...) .

و (صاح قد لمت طالما ...) .

و (ضحك الزمان وأشرق ...) .

ونحو هذا ثم قال لي ما خلفت عريب بعدها امرأة مثلها في الغناء والرواية والصنعة فقلت له لا ولا كثيرا من الرجال أيضا .

ولعريب في صنعتها .

(يا عزّ هل لك في شيخٍ فتىً أبدا ...) .

خبر أخبرني ببعضه أحمد بن عبيد الله بن عمار عن ميمون بن هارون .

وذكر ابن المعتز أن عبد الواحد بن إبراهيم بن الخصب حدثه عن يثق به عن أحمد بن عبد

الله بن إسماعيل المراكبي قال .

قالت لي عريب حج بي أبوك وكان مضعوبا فكان عديلي وكنت في طريقي أطلب الأعراب فاستنشدتهم

الأشعار وأكتب عنهم النوادر وسائر ما أسمعهم منهم فوقف شيخ من الأعراب علينا يسأل

فاستنشدته فأنشدني .

(يا عزّ هل لك في شيخٍ فتىً أبدا ... وقد يكون شَبَابٌ غَيْرُ فَرْتِيَانِ) .

فاستحسنته ولم أكن سمعته قبل ذلك قلت فأنشدني باقي الشعر فقال لي هو يتيم فاستحسننت

قوله وبررته وحفظت البيت وغنيت فيه صوتا من الثقيل الأول ومولاي لا يعلم بذلك لضعفه فلما

كان في ذلك اليوم عشيا قال لي ما كان أحسن ذلك البيت الذي أنشدك إياه الأعرابي وقال لك

إنه يتيم أنشدنيته إن كنت حفظته فأنشدته إياه وأعلمته أنني قد غنيت فيه ثم غنيتها له

فوهب لي ألف درهم بهذا السبب وفرح بالصوت فرحا شديدا .

قال ابن المعتز قال ابن الخصب .

فحدثني هذا المحدث أنه قد حضر بعد ذلك بمجلس أبي عيسى بن المتوكل